سقوط طفل من بناء في مخيم اليرموك أثناء جمعه الخرداوات

النجاد لـ«الوطن»: ضبط ٥٧٨ حالة تسول العام الفائت منها ٣٠٠ حالة وزعت على المراكز والجمعيات

| محمد راكان مصطفى

علمت «الوطن» عن نقل طفل إلى مشفى المجتهد بدمشق على خلفية تعرضه للسقوط من أحد الأبنية في منطقة مخيم اليرموك جنوب دمشق أثناء عمله في جمع الخرداوات، في حادثة ليست الأولى فقد تم منذ فترة تناقل أخبار عن حادثة جرت مطلع شهر تموز من العام الفائت، أدت لوفاة ٦ أشخاص بينهم ثلاثة أطفال حين انهارت النفايات من تحتهم ما أدى لوقوعهم في حفرة كبيرة داخل المكب وطمرهم.

رئيسة مكتب مكافحة التسول والتشرد بدمشق وريفها في مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بدمشق خزامى النجاد أكدت لـ«الوطن» الحادثة وبينت أن الطفل متشرد عمره ١١ سنة، لم تنجح محاولات المكتب بالوصول إلى ذويه، موضحة أن وضعه الصحي مستقر حالياً بعد إجراء عمل جراحي تم خلاله تركيب أسياخ بقدمه، متوقعة أن يتم تخريجه خلال أيام، وأنه تم التشبيك مع عدة جهات لتقديم الدعم اللازم له بعد إيداعه في جمعية حقوق الطفل، بعد استكمال الإجراءات القانونية اللازمة من قبل المحامي العام.

رئيسة المكتب أشارت إلى أنه وبسبب الظروف الحالية والحرب الكونية وتهجير الكثير من العائلات والأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد تفاقمت ظاهرة التسول بشكل ملحوظ، وأوضحت وجود تنوع للمتسولين ما بين متسول بسبب الفقر والحاجة ومنهم من اعتبرها مهنة سهلة وسريعة لجني المال من دون تقديم أي جهد يذكر، كما ساهم تفكك بعض الأسر بسبب ارتفاع نسبة الطلاق إضافة للتسرب المدرسي على استغلال الأطفال من ضعاف النفوس والقيام بتشغيلهم بالتسول أو بأعمال أخرى شبيهة (كبيع المحارم.. الورد.. العلكة على إشارات المرور).

وأوضحت أن ملف التسول يعتبر ملفاً وزارياً يحتاج إلى تكاتف جميع الجهود من وزارات عدة ومن المجتمع الأهلي للتخفيف من هذه الظاهرة والوصول إلى الحد منها، مؤكدة عمل وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون والتنسيق مع وزارتي الداخلية والعدل للحد من هذه الظاهرة، حيث تسير قيادات الشرطة دوريات يومية لرصد وضبط حالات التسول الموجودة في الطرقات والحدائق العامة وإعلام مكتب مكافحة التسول والتشرد عن هذه الحالات التي تم رصدها، ليتوجه بدوره المكتب على الفور إلى قسم الشرطة لإعداد الضبوط اللازمة وعرض الحالات على المحامي العام ثم إيداعها لدى مراكز الرعاية التابعة للوزارة أو إحدى جمعيات فاقدي الرعاية ليتم تقديم كل الخدمات اللازمة لهم بغية تأهيلهم (إقامة، خدمات نفسية، صحية، اجتماعية) وإعادة تسجيل الأطفال في المدارس ومتابعتهم دراسيا، بالإضافة إلى أن المكتب يقوم بمتابعة الحالات الموجودة في المراكز بشكل دوري عن طريق الجولات الميدانية للاطلاع على الخدمات المقدمة لهم وجودتها، كما قامت وزارة الشؤون بالتنسيق مع وزارة الداخلية بتعميم أرقام ساخنة للإبلاغ عن أي حالة تسول أو تشرد موجودة في أي مكان ليتم رصدها ومتابعتها فورا.

رئيسة المكتب كشفت عن ضبط ٥٧٨ حالة تسول خلال العام الفائت، يوجد ما يقارب ٣٠٠ حالة موزعة على المراكز والجمعيات وهو عدد متغير فمنهم من يتم لم شملهم مع ذويهم وتسليمهم لهم أصولاً.

ولفتت إلى أنه في البداية قد يجد النزلاء صعوبة في التأقلم على الإقامة في مراكز الإيواء بسبب اعتيادهم على حياة غير منظمة وعادات اكتسبوها بفترة إقامتهم في الشوارع أو الحدائق بالإضافة إلى المكسب المادي الذي يجنونه من التسول، ولكن مع وجود الكادر المختص في المراكز والمدرب ليساعدهم على تغيير حالهم نحو الأفضل سيستطيعون تجاوز هذا الأمر.

وبينت النجاد أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تسعى عبر أذرعها التنفيذية التابعة لها كجمعية «دفى» التي تعنى بالأطفال فاقدي الرعاية الاجتماعية بالعمل على تحسين وضع الأهالي وإعادة تأهيلهم من خلال دمجهم بمشاريع متناهية الصغر وتمكينهم اقتصادياً من خلال البرامج التمكينية التي تعمل عليها الجمعية كتعليمهم مهن بسيطة كالحلاقة والخياطة وبعض الأعمال اليدوية التي من الممكن أن تشكل لهم مصدر دخل يغنيهم عن التسول، وذلك عبر التشبيك مع الجمعيات الشريكة ومعالجة الوضع الاقتصادي للأسرة من خلال ربطها بفرص عمل ضمن القطاع الخاص لتصبح قادرة على تأمين متطلباتها اليومية، كما أن الجمعية تعمل على معالجة ومتابعة الأسر في بيوتها من خلال زيارات دورية ومستمرة للأهالي وأسر الأطفال.

ولفتت إلى أن الوزارة قامت بالتعاون والتنسيق مع جمعية حقوق الطفل من خلال مشروع الرعاية المؤقتة التي بدأت الجمعية بالعمل عليه من خلال مراكزها منذ العام ٢٠١٦ لأخذ أطفال الشوارع المتسولين والمشردين التي كانت تحولهم لها الوزارة، حيث يتم استقبال الطفل بالمركز من مدير الحالة وأخذ كافة المعلومات عنه، ويتم تعبئة استمارة خاصة به وماهية احتياجه، والعمل على تأمين هذه الاحتياجات من مختلف النواحي، لاحقاً يقوم فريق المركز من خلال المعلومات المتوافرة لديه بالعمل على الوصول لأهل الطفل، حيث تمت إعادة أعداد كبيرة من هؤلاء الأطفال إلى أهاليهم بمختلف المحافظات خلال السنوات السابقة بالتعاون بين الوزارة والجمعية.

وهناك نوع من الأطفال يدخلون المركز ممن لا يتم الاعتناء والاهتمام بهم من الأهل وتركهم للشارع، حيث كانت الجمعية تقوم بتكفل الأهل كأسر متعففة تقدم لهم الرعاية الكاملة ورواتب شهرية وكساء وملابس خلال فصول الصيف والشتاء والأعياد ومواد قرطاسية وإعانات طبية وسلل غذائية بشرط ألا يعود أطفالهم إلى الشارع ومتابعة تعليمهم.

وهناك نوع من الأطفال يتم تشغيلهم من الأهل بهذه الحالة تقوم الجمعية حين استلامه بترك الطفل لديها ولفترات طويلة لحين تغيير من ذهنية الأهل.

وفي هذا السياق علمت «الوطن» من مصادر خاصة عن ضبط شبكة تشغيل أطفال في التسول من قسم عرنوس، تم ضبطهم عن طريق فتاتين تقومان بالتسول في المنطقة.

مصادر «الوطن»: ضبط شبكة لتشغيل الأطفال بالتسول

العطل تنشط الزبداني سياحياً وإقبال من المستثمرين لافتتاح مطاعم جديدة

| عبد المنعم مسعود

بيّن رئيس مجلس مدينة الزبداني سمير درويش أن المنطقة المجاورة للمدينة تشهد في أيام العطل سياحة داخلية باتجاه مضايا وبلودان وبقين، وجزء من هؤلاء يقصد المدينة لتلبية احتياجاتهم معتقداً أن واقع الحركة السياحية الداخلية في تحسن بدليل وجود سعي لدى مستثمرين الترخيص لمطاعم ومقاهٍ شعبية في المدينة منذ الآن وذلك قبل بداية موسمَ الصيف، علماً أن المدينة فيها فندق ومطعمان كبيران وذلك إضافة للمطاعم والاستراحات الشعبية ضمن المدينة والتي بلغ عددها ٥ استراحات.

ووفقاً لرئيس المجلس فقد تلقت البلدية طلبي الترخيص بمساحات ٥٠٠ متر و١٥٠٠ متر وأن البلدية تسعى نحو المشاريع الاستراتيجية التي تحمل صفة الديمومة وتحقق ريعاً للمجلس البلدي، مبيناً أن واردات المدينة الذاتية قليلة وهي محصورة بالجباية لذلك تسعى لتعظيمها سواء عن طريق الاستثمار أو عن طريق الحصول المباشر على الرسوم من الدوائر الحكومية في المدينة وذلك وفقا للمرسوم ٣٧ لعام ٢٠٢١ الذي يتيح ذلك.

ووفقاً لرئيس المجلس فإن عدد سكان المدينة يصل حالياً إلى ٢٠ ألفاً علماً أن عددهم قبل ٢٠١١ كان ٣٧ ألفاً، مبيناً أن إيجارات الشقق في المدينة تتراوح بين ١٠٠ ألف و٥٠٠ ألف على حين يتوقف تأجير الفلل في الشتاء وكانت أجرتها اليومية خلال فصل الصيف بين ٣٠٠ ألف ومليون ليرة.

ويوضح درويش مشكلة النقل في المدينة بعدم انتظام الحصول على المخصصات من مادة المازوت فالمادة لا توزع بشكل دائم، مضيفاً إن المشكلة الأخرى المتمثلة باستخدام ركاب المناطق على خط الزبداني لخط النقل ما يحرم أبناء المدينة من مقاعدهم، ومتوقعاً أن هذه المشاكل ستزول مع تركيب ٣٧ سرفيساً لنظام الجيبي سي الذي سيفعل بعد بداية العام.

ويؤكد درويش السعي إلى حل مشكلة الخبز في المدينة عبر التواصل مع لجان الأحياء وحصر عدد البطاقات في كل حي وعدد المستفيدين في كل بطاقة وبالتالي إلزام رؤساء لجان الأحياء والمعتمدين بعدم استلام مخصصاتهم ناقصة من أفران المدينة الثلاثة التي تنتج ٤٨٠٠ ربطة على حين أن عدد البطاقات هو ٤٠٢٢ بطاقة ما يعني أن هناك نقصاً بحوالى ٢٠ بالمئة يتم حله بعدة طرق منها استكمال المخصصات عن طريق الفرن الآلي في المدينة وهذا ما قلل من وجود شكاوى الخبز في المدينة وأصبح الجميع إذا لم يحصل على مخصصاته كاملة فهو يحصل على جزء منها.

ويشيد درويش بدور المجتمع المحلي الذي ساهم في تجميل عدد من الساحات مثل ساحة الهدى والمهرجان، إضافة للمساهمة بفتح سيل عرطوز وإنارة أحد الشوارع بالطاقة البديلة إضافة إلى المساهمة بتعزيل المطريات في عدد من شوارع المدينة، كاشفاً عن وجود مشروعين لصيانة طرق المدينة بانتظار تصديقهما وقيمة كل مشروع ٧٥ مليون ليرة.

ويتطرق رئيس البلدية إلى موضوع التدفئة إذ بين أن ٥٠ بالمئة من سكان المدينة حصلوا على مخصصاتهم من الـ٥٠ ليتراً المدعومة، على حين أن الحاجة الفعلية لأبناء المدينة تتجاوز الـ٢٠٠ ليتر مما شكل اتجاه عند الناس للبحث عن بدائل للتدفئة سواء عبر الحطب أو حتى المازوت الأسود وهذا تجاوز سعره عشرة آلاف لليتر وغير متوافر.

٤٥٤ مريضاً استقبلهم قسم الإسعاف بمشفى أباظة خلال عطلة الميلاد ورأس السنة

| القنيطرة - خالد خالد

بيّن مدير عام الهيئة العامة لمشفى أباظة بشار حلاوة أن عدد الحالات التي استقبلها قسم الإسعاف في المشفى خلال عطلة الميلاد ورأس السنة ٤٥٤ مريضاً ومن ضمن الحالات استقبل قسم الإسعاف مريضاً مصاباً بطلق ناري في منطقة الفخذ مع تهتك واسع بالأنسجة وإصابة وعائية تم تقديم الإسعافات الأولية وضبط النزف ونقل كميات الدم اللازمة، ثم تمت إحالة المريض إلى مشفى مركزي بدمشق لمتابعة حالته الصحية نظراً لعدم وجود مختص جراحة أوعية دموية.

ونوه حلاوة بأن قسمي الإسعاف والداخلية استقبلا العديد من حالات الأمراض التنفسية المرتبطة بفيروس المخلوي التنفسي وحالات الأنفلونزا العادية، حيث تم تقديم العلاج اللازم لجميع الحالات وقبول بعض الحالات في أقسام العناية والداخلية و٨ حالات في قسم العزل والذين كانوا بحاجة إلى علاج مركز.

وحول الحالات التي استقبلتها المشفى قال حلاوة: إن قسم الأطفال استقبل ٩٥ طفلاً والحواضن ٢٠ وشعبة العناية ٢٠ طفلاً، أما قسم النسائية فقد أحرى ١٢ ولادة قيصرية و١٩ ولادة طبيعية، وقدم المخبر الإسعافي ١٠٠٢ تحليل والأشعة ٣٩٣ صورة بسيطة و١٧ صورة طبقي محوري، أما قسم الكلية فقد أجرى ٥٠ جلسة غسيل للمرضى، وأجرت غرفة العمليات ٥ عمليات إسعافية، وتنوعت حالات الإسعاف بين ١٦١ عناية إسعافية و٢٣ داخلية و٢٠ عملية إسعافية.

وأشار إلى الخدمات الطبية والصحية التي قدمها المشفى والتي وصلت إلى ٣٠٠ ألف خدمة من بداية العام وحتى نهاية تشرين الثاني وهذا مؤشر إيجابي إلى نوعية الخدمة المقدمة ومدى تحسنها على حين بلغ عدد المرضى المراجعين للهيئة ٦٤٦٨٤ مريضاً.

وتم قبول ٨٧٥٤ مريضاً منهم ضمن المشفى، منوها بأن عدد العمليات الإسعافية في مشفى أباظة عن الفترة المذكورة٢٥١ عملية إسعافية تخدير كامل و٩١٨ عملية إسعافية تخدير موضعي وتم إجراء ٢٩٥٨ عملاً جراحياً توزعت بين ١١٥٢ عملية جراحية باردة و٦٣٧ عملية قيصرية وعدد مراجعي العناية العامة (المشددة) ٢٢٩٩ مريضاً وعدد مراجعي قسم الإسعاف ٢٥ ألف مريض، أما عدد مراجعي العيادات الخارجية فبلغ ٢١٢٤٣ مريضاً، وعدد جلسات غسيل الكلية ٢٠١١ جلسة غسيل للمرضى الذين يعانون من قصور كلوي قدمت للمرضى بشكل مجاني وعدد جلسات تفتيت الحصى ٤٩١ وعدد خدمات الإيكو ١٣١٩٦ وبلغ عدد حالات الجبس للكسور ٨٩٨ حالة.

وأوضح مدير عام المشفى أن عدد مراجعي قسم الإسعاف ٣٠٨٥١ مريضاً قدمت لهم الخدمات بشكل مجاني من فحوصات وصور وتحاليل، أما عدد الفحوصات المخبرية عن نفس الفترة فبلغ نحو ١٧٢ ألف تحليل متنوع، وعدد صور الأشعة للمرضى في قسم الأشعة للصور البسيطة ٢٨٦٣٨ وعدد صور الجهاز الطبقي المحوري ١٣٨٥ صورة، منوهاً بأن عدد العمليات القيصرية ٦٣٧ وعدد الولادات الطبيعية ١٢٦٢ ولادة، وعدد مراجعات قسم النسائية (فحص فقط) ٨٤٤ سيدة وعدد المراجعين لقسم الأطفال (إسعاف) ٥٢٢٦ طفلاً بحالة إسعاف و٢١٨ طفلاً بالحواضن وعناية الأطفال٤٢١٦ طفلاً، وبلغ عدد مراجعي الشعبة العينية ٦٨٥٣ مريضاً وأجرت الشعبة العينية ٨٤ عملية، واستقبل قسم العزل ١٥١ مريضاً أثبت إصابة ١٧ مريضاً منهم بفيروس كورونا.

ولفت إلى الأجهزة التي أدخلت للخدمة خلال العام الماضي وهي جهّاز طبقي محوري متطور وحديث بدأ تقديم الخدمات وإعادة تفعيل جهاز تحاليل الهرمونات وجهاز إيكو نسائي ملون توليدي حديث و٤ أجهزة حديثة ومتطورة للشعبة العينية وهي (جهاز ليزر ميتير لتجريب العدسات وتحديد سماكتها وجهاز إسقاط بروجكتور حديث عبر شاشة وجهاز ايكو عيني حديث وعلبة عدسات) وجهاز أشعة تقال.

احتفالات رأس السنة في اللاذقية إصابات بشرية وأضرار مادية

| اللاذقية - عبير سمير محمود

رغم تراجع حدة احتفالات رأس السنة هذا العام في اللاذقية مقارنة باحتفالات السنوات الماضية، إلا أنها أسفرت عن ١٢ إصابة جراء إطلاق النار العشوائي والمفرقعات النارية.

وأكد مصدر في محافظة اللاذقية لـ«الوطن»، وصول ٦ إصابات ليلة رأس السنة إلى مشفى تشرين الجامعي بينهم، ٣ أطفال أصيبوا بالألعاب النارية، إضافة إلى إصابتين بطلق ناري حر إحداهما سيدة أصيبت بيدها وشاب وصل مصاباً بكتفه بالمقذوف الناري.

وأضاف المصدر: إنه تم تقديم العلاج اللازم للمصابين بشكل فوري، موضحاً أنه تم إطلاق تحذيرات حول مخاطر الاحتفال بالرصاص والمفرقعات النارية بشكل عام.

من جهته، أكد مدير الصحة في اللاذقية هوازن مخلوف أن الإصابات التي وصلت إلى مشافي المديرية عددها ٦ إصابات، منها إصابتان في مشفى حمزة نوفل الوطني، إحداهما سيدة أربعينية أصيبت بمقذوف ناري بالرأس، في حين أن الإصابة الثانية سجلت لشاب نتيجة حرق بالظهر بفعل المفرقعات النارية.

وفي مشفى الباسل بالقرداحة، ذكر مخلوف أنه تم استقبال سيدة بعمر ٦٢ عاماً مصابة بطلق ناري فوق المرفق، مضيفاً إنه في مشفى جبلة، تم استقبال ثلاثة مصابين، أحدهم طفل بعمر ٩ سنوات أصيب بطلق ناري بالقدم، وإصابتين لشابين أحدهما بعمر ١٥ عاماً مصاب بتهتك باليد اليسرى نتيجة المفرقعات النارية، وآخر مصاب بيده بطلق ناري عشوائي.

واستنفرت طواقم منظومة الإسعاف والطوارئ لتقديم الاستجابة الصحية الإسعافية المناسبة بشكل فوري، وتم تلبية عدة حالات منها إسعاف حالة قلبية من وادي القلع بمنطقة جبلة، وإسعاف حالة نزيف دماغي من ديروتان بجبلة، وحادث سير من القنجرة بمحيط مدينة اللاذقية.

بدوره، أكد قائد فوج الإطفاء في اللاذقية المقدم مهند جعفر لـ«الوطن»، أنه وبشكل احترازي، انتشرت آليات من فوج الإطفاء في عدد من مناطق وأحياء المحافظة، بهدف تقديم أي مساعدة آنية أو استجابة لأي طارئ خلال احتفالات رأس السنة.

وأشار جعفر إلى تسجيل ٦ حرائق في آخر مهام عام ٢٠٢٢، مشيراً إلى اقتصار الأضرار على الماديات من دون تسجيل أي إصابات بشرية بفعل الحرائق.

ولفت قائد الفوج إلى أن أحد الحرائق نشب في شرفة منزل على أوتوستراد الجمهورية جراء اشتعال شادر، ما تسبب بأضرار مادية من دون وقوع إصابات بشرية، وحريق آخر في علبة قواطع كهربائية ضمن منزل في حي سكن الادخار.

في حين تم إخماد حريق في مستودع فلين وكرتون في حي الدعتور، وحريق ضمن محل أحذية في حي العمارة بجبلة، إضافة لإخماد حريقين في مساحات من القصب بمنطقة جبلة أحدهما قرب سوق الهال والآخر في منطقة الشراشير.

إضافة للإصابات البشرية، فقد تم رصد أضرار مادية في مظلات قرميدية وألواح طاقة شمسية ضمن أملاك خاصة للمواطنين، وذلك رغم مناشدات رواد مواقع التواصل الاجتماعي لعدم استخدام العيارات النارية والمفرقعات «المؤذية» خلال الاحتفال بولادة عام جديد.